

المدير :

عبد الله كنون

العدد 180 - السنة العاشرة

0,40 درهم

15 جمادى الاولى عام 1394

6 يونيو 1974

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قل تعالى :

أفمن يعلم أنما أنزل
اليك من ربك الحق
كمن هو أمي إنما
يتذكر أوأوا الابواب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

اخطار كتاب دروس الفلسفة لقسم الباكالوريا المغربية على تربية الجيل الجديد

بقام : لاسناذ محمد الطنجي

بيكون المشهور منذ أكثر من
ثلاث قرون: ان قليلا من الفلسفة
يقرب الانسان من الاحاد ، اما
اتعمق في الفلسفة فيرده الى الدين
وتوضيح رأي هذا الفيلسوف

الانجليزي يكون في قيادة التعمق
في الفلسفة الى الدين ننقل رأي
الفيلسوف الفيزيائي السيد كلود
هانواي مصمم العقل الالكتروني
للجمعية العلمية لدراسة الملاحمة
الجوية بمدينة لانجلي فيلد بامريكا

الحاصل على درجة الماجستير من
جامعة كلورادو فانه قال في بحثه
المنشور في كتاب الله يتجلى في
عصر العلم ضمن ثلاثين بحثا كلها
أثبتت وجود الله من علماء مختصين
وفلاسفة . قال : « قد اشتغلت منذ

سنوات عديدة بتصميم مع الالكتروني
يستطيع ان يحل بسرعة بعض
المعادلات المعقدة المتعلقة بنظرية:
«الشد في اتجاهين» ولقد حققنا

هدفا باستخدام مئات من الانابيب
المفرغة والادوات الكهربائية
والإلكترونية والدوائر المعقدة
ووضعنا داخل صندوق بلغ حجمه
ثلاثة اضعاف حجم اكبر هيبانوه
ولا تزال الجمعية الاستشارية
العلمية في الانجلي فيلسد تستخدم
هذا النسخ الالكتروني حتى الآن
وبعد اشتغالي باختراع هذا الجهاز
سنة او سنتين وبعد ان واجهت
كثيرا من المشكلات التي تطلبها
تصميمه ووصلت الى حلها صار من
المستحيلات بالنسبة الى ان يتصور
عقلي ان مثل هذا الجهاز يمكن
عمله بأية طريقة اخرى غير استخدام
العقل والذكاء والتصميم .

وليس العالم من حولنا الا
مجوعة هائلة من التصميم والابداع
والتنظيم ، وبرغم استقلال بعضها
عن بعض فانها متشابكة متداخلة
وكل منها أكثر تعقيدا في كل
ذرة من ذرات تركيبها من ذلك
(البقية على الصفحة 2)

وثانوية وعالية ان يكون سلوكهم
مستقيما وعقيدتهم عقيدة ايمان
وتوحيد بالله والاعتراف بربوبيته
وخلقه العالم وشمول قدرته وعلمه
وحكمته .

وزيادة على هذا كله ان
تكون مناهج التعليم وبرامجه
مستقاة من ماضي الامة العلمي
والحضاري ومن الروح الاسلامية
العالية التي ساهمت مساهمة فعالة
في الحضارة العالمية مع احتفال
بتاريخ فلاسفة الاسلام وعرض
نظرياتهم الى جانب النظريات
الصحيحة والاكتشافات العلمية
التجريبية .

اما النظريات الافتراضية
والفلسفات التي تؤدي بالتلاميذ
الصغار الى الانحراف والجحود
وبخلافه كبار الفلاسفة المعترفين
بوجود الله وعظم قدرته ، فان
نفس الفلاسفة الذين قادوا العالم
المعاصر بنظرياتهم وافكارهم الى
وجود الله ينكرونها ويستخفون
بها وقد قال الفيلسوف الانجليزي

تتجه الدوائر لمسئولة عن
التعليم الى مراجعة برامجه من
الوجهتين العلمية والروحية حتى
يستطيع النوجه التربوي ان ينجح
لهذا اشعب المغربي المسلم جيلا
صالحا لبناء اجاده والمحافظة على
مقوماته والخروج بالامة المغربية
من حالة التخلف الى السمو والرفعة
في شتى المجالات المادية والروحية
على السوا .

والواقع ان الرغبة في التعليم
قد عمت سائر طبقات الشعب في
الجواضر والبادي ووضعت الامة
سائر فليذات اكبادها بين ايدي
الاساتذة والمعلمين وعلقت الآمال
العظام على تربية وتوجيه هؤلاء
الاساتذة والمعلمين المجليل الناشئ
ووجب ازا هذه الثقة من الآباء
الموضوعة في المربين ان يكون
هو في المستوى اللائق حتى
يؤدوا رسالتهم العلمية على احسن
الوجه واعلى المستوى ومن
الشروط الاساسية في اساتذة
التعليم في جميع مراحل ابتدائية

وفاة مجاهد كبير

بالسجن مرارا ولمدد طويلة بحيث
قضى سنوات عديدة من عمره
في الاعتقال ، ولكن ذلك لم يفت
في عهده ولا ثناه عن رأيه ،
حتى قامت الثورة الجزائرية التي
خاطبت المستعمر باللغة الوحيدة
التي يفهمها وهي لغة القوة وتحقق
الامل الذي طالما راود نفس
مصالي الحاج وهو الاستقلال . .
ولكن هذا الزعم كان قد كبير
وانهكه العرض ، ولم ينل التقدير
الذي يستحقه كالمادة في مثله
فبقى مقيما في فرنسا حتى وافاه
الاجل المحتوم فنقل جثمانه الى
مسقط رأسه تلمسان حيث ووري
رحمة الله وجزاه عن جهاده جزاء
الابرار وان الابرار لفي عليين .

توفى بمرسليها في اول هذا
الاسبوع المجاهد الجزائري الكبير
السيد احمد مصالي الحاج عن سن
تبلغ السادسة والسبعين ، وكان
هو الزعيم السياسي الاول الذي
نادى باستقلال بلاده منذ اوائل
العشرينات حين كان غيره يدعو
الى المساواة في الحقوق مع
الفرنسيين أو يطالب ببعض
الاصلاحات وانصاف المواطنين
الجزائريين . وقد أسس حزب
الشعب الذي انضم اليه العمال
الجزائريون القاطنون بفرنسا وقاوم
الاستعمار بكل قواه فتعرض بذلك
لكنثير من المضايقات ولاحقته
السلطات الاستعمارية سوا في
الجزائر او فرنسا وحكمت عليه

امنوا الاسلام من الخبثاء وطهروا مكانه من الدخلاء

بقلم العلامة الرحالي الفاروقي

كنا نسع كلمات ذميمة ، وأقوالا جافية عن الاسلام والمسلمين
تنبئ عن خذلان اصحابها وضلالتهم ، وتأثير عقولهم وافكارهم ،
بجهود دعوة ساخطة وباطلة . وموجود ضيقة واسعة وزائلة وكانت
تبدو منهم - ويلهم - خافتة وهامسة تجس النبض ، وتسبر الغور ،
وترصد الشر . تأهبا للقيام بشن حملة ضاللة مبيتة ، ضد اديان
الاسما . واخلاق الانبياء .

الا ان ابننا الماركسية الكافرة والشيوعية الساحرة التي
تسلطت على العقول الضائعة الفارغة - والتي توجهت الى قوة الحق
الرابضة الدائمة - زاد اغترارهم واعتراضهم وطال باهم . وصرح
شهم ، فاعلنوا سخطهم . واطهروا بغضهم وأصبحوا ضرا حاضرا ،
وخطرا ظاهرا على الديانة الاسلامية واتباعها الصرحاء وخاصة الذين
يرفون رأيتنا ، ويحملون مشعلنا منهم باتوا أكثر الناس عرضة
للتهجمات السفهية والتهجية . والتهديدات الشديدة والصرخة وان
كان ذلك لا ينال من مكانة ايمانهم ، ولا يلويهم عن متابعة رسالتهم
ولا يحقق للضالين امنية ضلالتهم ، فان الايمان اذا خااط القلوب
لا يرتد ولا ينقاد لغبر الله ، وان الجهاد في سبيل الله لا يخف
من لا يخاف الله .

فلتميز صدورهم من الغبط والغضب . وامتوعد مناشيرهم ما
شأت أن تتوعد فانها ستجد اسلامها الشجعا والصناديد . وايس
الجبنا والرعايد الذين يوترون الحياة الدنيا على الآخرة ويفرون
فزا من المعركة الحامية المستمرة . على ان ربك بالمرصاد لعداة
الشر والاحاد .

وليست هذه الرجوة أو الضجة ناشئة عن دلالة علمية ، أو فلسفة
منطقية أو ندوة كلامية . لان هذه الافكار التي عشقت الشيوعية
عشق الدعارة والعمارة ليس لها من التوعلات ما يجعلها ترجع
مذمها على آخر فذلك شبي يتطلب النزاهة والتجرد والبصيرة وصحة
الملكة ، وسعة المعرفة ودقة الدراسة عند المقارنة والموازنة بين
المذاهب الشرعية والمذاهب الوضعية . وتلك الانفكار فيما اظن
ليست على استعداد المرخص في هذا الميدان ، ولا للبحث عن
مصلحة الانسان .

وانما الذي دعاها الى التعرض للذين والتحرش باهلها بغيا
وعدوا - هو هذا التالوث المركب .

(1) من سياسة مذهبية جادة ، ومنظمة تخريبية شاذة، تستخدم
العداء من الزائعين والمارقين ، وتستجلب العملاء من التملقين
والمعترفين .

(2) ومن ضعف الغيرة على هذا الدين الخنيف ، وقلة للتشيث
بنظامه الشريف ومن عشرة الترخص مع الذين ينكرون صلاحيته
علانية ، ويتأقون شريعته كراهية .

(3) ومن ممارسة الحرية الزائفة العمياء ، وتصرفاتها السيئة
العمياء التي لم يعد لها قيود ولا حدود . والتي سمعت لاربابها
ان يتسففوا ويتعودوا سب الله سبحانه وسب دينه المقدس من

البقية ما على الصفحة 2

اخطار كتاب دروس الفلسفة لقسم الباكالوريا المغربية على تربية الجيل الجديد

(تتمة ما على الصفحة الاولى)

المخ الالكتروني الذي صنعته
فاذا كان هذا الجهاز يحتاج الى
تصميم افلا يحتاج ذلك الجهاز
الفسيولوجي الكيمياء البيولوجي
الذي هو جسمي والذي ليس
بدوره الا ذرة بسيطة من ذرات
هذا الكون اللانهائي في اتساعه
وابداعه الى ميدع يبدعه ؟
ان التصميم او النظام او
الترتيب او سبها ما شئت لا يمكن
ان تنشأ الا بطريقتين طريق
المصادفة او طريق الابحاح والتصميم
وكلما كان النظام اكثر تعقيدا
بعد احتمال نشأته عن طريق
المصادفة ، ونحن في خضم هذا
اللانهائي لا نستطيع الا ان نسلم
بوجود الله .

اما النقطة الثانية التي اريد
ان اشير اليها في هذا المقام فهي
ان مصمم هذا الكون لا يمكن ان
يكون ماديا ، واننى اعتقد ان الله
لطيف غير مادي واننى اسلم
بوجود اللاماديات لاننى بوصفى
من علماء الفيزياء اشعر بالحاجة
الى وجود سبب اول غير مادي .
ان فلسفتى تسمح بوجود غير
المادي لانه بحكم تعريفه لا يمكن
ادراكه بالحواس الطبيعية .

فمن الحماقة اذن ان انكر
وجوده بسبب عجز العلوم عن
الوصول اليه ، وفوق ذلك فان
الفيزياء الحديثة قد علمتسى ان
الطبيعة اعجز من ان تنظم نفسها
او تسيطر على نفسها .

وقد ادرك السيد اسحاق نيوتن
ان نظام هذا الكون يتجه نحو
الانحلال ، وانه يقترب من مرحلة
تساوى فيها درجة حرارة سائر
مكوناته ، ووصل من ذلك الى انه
لا بد ان يكون لهذا الكون بداية
كما انه لا بد ان يكون وضع
تبعيا لتصميم معين ونظام مرسوم
هذا كلام الفيلسوف واضع قصص
العقل الالكتروني مشفوعا بنظريات
الرياضي العالمي اسحاق نيوتن
فماذا يجلب مؤلفو كتاب دروس
الفلسفة لشبابنا المسلم من نظريات
رجعية فانها الركب العلمي
والحضاري ولا يمكن الا ان تزرع
الحيرة والشك او الانحراف والحاد
للجيل الشاب الذي تؤمل فيها
الامة المغربية ان يحقق لها غدا
افضل وسعادة واطمئنانا في حياة
رغيدة .

ان كتاب دروس الفلسفة
لقسم البكالوريا المغربية لا
يتعرض لهذه الروح التي اقترعها

امنوا الاسلام من الخبثاء وطهروا مكانه من الدخلاء

(تتمة ما على الصفحة الاولى)

دون تهيب ولا استعيا ، فليس هناك رقيب يحاسبهم ، ولا قانون
يحاكمهم ولا شعب يخاصهم ، وان كان له الحق والاستحقاق
في تجنب الحياة فساد الاخلاق ، وهذا والله اعلم هو الذي شجع
الدخلاء ، وجرأ لسفها على ما يقولون وما يفعلون ، وما يظنون
وما يريدون ، أي على قول السوء وفعل السوء وظن السوء
وارادة السوء .

على ان دين الاسلام لم يكن وحده الذي تنظر اليه
الشيوعية شرزا وخزرا ، بل كانت الفكرة الشائنة ان الدين
على عومه انيون الشعوب يخدر عقولهم ويؤخر نهوضهم - كبرت
كلمة تخرج من افواههم ان يقاوموا الا كذبا -

وانما اتجعت الحوكة الجديدة هذا الاتجاه الجديد ، وقصدت
بمسفها ذلك الدين الحميد ، لما هو متعالم ومتعارف انه اقوى قوة
يحول دون العبث بالمعتقدات والمقدسات ، ودون اعتبار الانسان
اداة مسخرة ليس له أي معنى من التكريم والتعظيم ، ودون
استحالة مذهبه الى مذهب الاعتبال والحوض والاستغلال ، ولما
توسموا وتفروا ان الفرصة جاءت ، والساعة حانت لتنفيذ خطتهم
الشريرة فتحزبوا واقدموا ، وتهجوا واجرموا ، وكان ذلك عنوان
الحق والعدل في نظامهم ، وعربون الحرية والمساواة في مذهبهم .
والمسلمون قطبة يرفضون هذا النظام الهدام العاري من المروءة
الانسانية ، والحلى من الحرية الطبيعية .

وعلى اي حال فالقضية جديرة ان تقابل بالجد لا بالهزل ، وقد
تبناها المبشرون والممولون ، وتولاها المنفذون والمشجعون . وان
تعالج من قبل لا من بعد فانه يسر العلاج ويطول ، اذا صار
الداي يجرول ويصول ، فاتقوا الله واستيقوا وتبصروا ، وانصروا دعوة
الحق وتحذروا - فان الحق يهزم باطل المبطلين ، وينصر ايمان
المؤمنين - اعلموا فسيرى الله عملكم برسوله والمؤمنون - ولا
تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون -

تصحيات

نأسف لوقوع بعض الاخطاء المطبعية التي لم ينتبه لها
المصحح في العدد السابق ، وهي هذه : في عنوان المقال
الرئيسي بالصفحة 8 - اضافة رائدة ، جاءت خطأ اضافة رائد
وفي المقال الافتتاحي - بمناسبة مرور الف سنة ، وهي الف
وماثني سنة . وفيه كذلك - لاعطى بعد عروس ، وصوابه
لاعطر . وفيه - واعلنت الاذاعة والتلفزة الخبر بتأثير عظيم
والصواب بتأثير . وفيه - وقد رووى ، وهي - ووري . وفيه -
من كل الاسانذه . والصواب من كل من الاسانذه ، وفيه -
فلن يسبق غبارك ، وهي فلن يسبق غبارك .

وفي مقال ترجمة الاستاذ علال في سطور - وقع خطأ -
من يدانه وهي - لدانه بالاسلام ، وفيه - ونصديا له ، وصوابها -
ونصديها له . وفيه - التي ارخ فيه ، وصوابه - الذي ارخ فيه .

وفي مقال منديل ابن اجروم - او اسفيت ، وهي - لو
اسقيت . وفيه - بسببونه ، وهي - بسببويه . وفيه - ما العالمون ،
وصوابها - ما العالمون . وفيه ومن شعره ، خناس تام . وصوابه -
جناس تام بالجيم .

نرجو اصلاح هذه الاخطاء ونعتذر لقرائنا الكرام امليين
عدم تكررها .

وامتدادا للاول فان علاقة كل
منهما بالتفكير العلمي لا تقل متانة
من علاقة كل منهما بالآخر من
حيث الميلاد والنشأة ، انتهى بنصه
وهذا يظهر بكل جلاء ان
الدين وفي مقدمته الديانات
العكبري انما هي امتداد للسحر
الذي لا ظل له من الحقيقة وانما
هي الاساطير والشعرذة وتخيل
قلب الاعيان التي هي خاصية
السحر كما هو معلوم .

وهذا الربط بين السحر
والدين في لسان كتاب دروس
الفلسفة انما هو مقدمة للاعتراف
بالقانون العلمي التجريبي الذي
يعترف بخصوص الظواهر العادية
للأشياء ويلقى كل ما هو غير
مادي يلغى مبدأ الغاية والتصميم
في نشأة العالم وتطوره .

وهكذا يعرض كتاب دروس
الفلسفة افكار ما لا يمكن ادراكه
حسب نظرية الفيلسوف الالمانى
كانط 1724 - 1804 التي كانت
تعترف بظواهر الاشياء دون الاشياء
في ذاتها لان هذه لا تدرك ، فقد
نقلنا عنه قوله : ان كل ما يتم
حده في الزمان او المكان
وبالتالى جميع الموضوعات التي
تدخل في تخربة ممكنة بالنسبة
اليها ، ليست شيئا آخر غير ظواهر
اي مجرد تمثلات ليس لها من
حيث اننا نتمثلها كائنات ممتدة

او مجسوة من التغيرات ليس لها
خارج افكارنا اي وجود قائم بذاته
ثم نقلوا اذا كنا لا ندرك الشئ
في ذاته ولا يمكن ان تقوم لدينا
معرفة عنه فنحن بالاولى والاحرى
لا يمكن ان نكتسب معرفة يقينية
عما وراء الطبيعة اي عن تلك
المسائل التي تبحث فيها الميتافيزيقا
كالمبحث في النفس وفي اصل العالم
وفي الله ، لا يمكن ان تقوم لدينا
معرفة يقينية عن هذه الموضوعات
الماورائية على الرغم من اننا
نفكر فيها باستمرار ، ثم قال
مؤلفو كتاب دروس الفلسفة : نعم
ان هذه الافكار المطلقة توجد في
العقل يفكر فيها دوما ولكن مع
ذلك لا نجد في مجال معرفتنا ما
يؤكد صدق او كذب هذه الافكار
ومن ثم كان تطبيق هذه الافكار
تطبيقا واقعا شيئا غير مشروع
هذا علاوة على ان افكار العقل
هذه ليست ضروريا لفهمنا عالم
الظواهر ، بل اننا في هذا المجال
نستغنى عنها استغناء تاما .

يتبع -

مخترع العقل الالكتروني وانما
يعرض نظريات هي عكس هذا
التوجيه الصحيح السليم .
اولا : نظرية خرافية الدين ،
ثانيا : انكار وجود خالق
الكون وربوبيته للعالم .

ثالثا : تعريزا لهذا الانكار
اثبات المصادفة ومجرد الاتفاق
العشوائي فيما يشاهد من العوالم
السماوية والارضية وفي الانفس
والآفاق رغم حيرة العقول الكبيرة
في نظامها العجيب .

ان التربية المدرسية على
هذا الطراز الغريب لا بد ان تنجح
في خلق الانحراف في العقيدة
والسلوك في نفس من يتلقم ، هذه
المبادئ الهدامة الا من رحم ربك
وهذا الانحراف يظهر على

مختلف المحتويات سوا نجح
الطالب وتأهل للمشاركة في الحياة
الاجتماعية او في تحريك دواليب
الادارة في الدولة او فشل الطالب
فاصبح غاضبا على الحياة نادبا
سوء حظه وعدم امكان تمتعه بما
يجب ويهوى من الشهوات ، حيث
تفتح امامه بهذا التعليم ابواب
الشدوذ في السلوك والعقيدة على
مصاريعها في جميع المجالات فنهار
المثل العليا والقيم الروحية في
المجتمع بسبب انحراف شبابيه
نتيجة هذا التوجيه الغريب الهدام
لقد ارشدنى بعض المومنين

المخلصين الى ما في كتاب دروس
الفلسفة من اخطار على حياة
الشبان الذي هو عدة الامة في
المستقبل ، ذلك الكتاب الذي
الزم المسؤولون عن التعليم طلاب
البكالوريا المغربية بدراسته
والتفكير في معانيه واستحضارها
ليجتازوا بذلك عقبة الامتحان ،
ويتأهبوا بتلك المعلومات لتكوين
انفسهم والاطلاع على ما جد في
الفلسفة الحديثة من افكار ونظريات
والى القارى الكريم بعض النظريات
التي اختارها مؤلفو كتاب دروس
الفلسفة لتثقيف شبابنا المسلم من
بين نظريات الفلسفة المتعددة في
العالم غربية وشرقية .

قال اصحاب كتاب دروس
الفلسفة في القسم الثاني من
اصناف التفكير تحت عنوان :
نشأة العلم وتطوره

اذا كان التفكير الاسطوري
السحر والتفكير الدينى مرتبطين
بالشكل الذي شرحناه من قبل
ببحث يمكن اعتبار الثاني ، على
الاقبل في مراحل الاولي نتيجة

المواجهة

للاستاذ الحاج محمد المذكوري

وبعد فكثيرا ما يبين لنا القرآن الكريم قصة رسول من رسل الله عليهم الصلاة والسلام مع قومه وما وقع فيها من الحوار والجدال بينه وبينهم فهو يرشدهم الى الحق الواضح والفطرة السليمة الداعية الى الاعتراف بالله الواحد الاحد وعدم الاشراك به وهم يفرون من الايمان الى الكفر والشرك والاصرار على التقليد الاعمى الذي وجدوا عليه اباؤهم واستعمال التحدي المفضى بهم الى الهلاك كقول قوم نوح له عليه السلام : يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فأنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ، الخ وكقول قوم هود له عليه السلام : يا هود ما جئنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ، الخ وكقول قوم صالح له عليه السلام : قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا انتهازا ان نعبد ما يعبد اباؤنا ، الخ الى غير ذلك مما وقع لبقية الرسل عليهم الصلاة والسلام مع اقوامهم حيث تنوعت تلك المحاورات واشتد ذلك الجدال العنيف في سخريه منهم واستهزاء برسلمهم مما يثبت به الله تعالى في غير ما اية غير اننا نجد من ذلك صورة جماعية فريدة بين عدة من الرسل وبين اقوامهم في صفين متقابلين

صف كاه صدق وايمان وانوار وصف كاه شرك وباطل وظلمات . وان الانسان ليتصور تلك المحاوره حتى كأنه ينظر اليها ويتشخص الرسل الكرام عليهم السلام وهم

صفوة هذه البشرية وهدايتها ينصحون ما استطاعوا الى النصح سبيلا ويتحرقون لادخالهم الى حضرة التوحيد والاعتراف بالله وحده وهم في ذلك متراصون ثابتون صامدون في هدوء واطمئنان تعلمون الهيبة والجلال والوقار وتؤودهم كلمة الحق الى ميدان المعركة والنصر يلوح على وجوههم المشرقة بينما يتصور قبالتهم اوائك الجفاة الطغاة وهم متعصبون حافقون ناثرون مضطربون في غير ادب ولا نظام يلوحون بايديهم في جراءة ووقاحة يملو وجوههم الذل والانكسار كما جاء في سورة ابراهيم : اولم بانكم نبؤ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعالهم الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات ، الى قوله تعالى : ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد . فليتأمل المتأمل هاته النفوس الطيبة الكريمة التي تكاد تدوب أسفا وحزنا على مصير هؤلاء المنحرفين المكذبين المقلدين الجامدين والى تلك النفوس الحبيبة الشريفة التي تقابلها بالجفاء والعناد والاصرار على ما تلقوه من ابائهم الاوان وليتعمق في تلك المحاوره العنيفة بين صفين متقابلين كما قلنا صف الرسل الكرام الذي يمثل سائر الرسل الحاضرين وغير الحاضرين اذ رسالتهم واحدة وهدفهم واحد وصف المكذبين الضالين من حضر منهم ومن لم يحضر فجوابهم واحد وهدفهم واحد كذلك فهي اذا معركة جماعية وحادة

فقد برز فيها الايمان كله للشرك كله وسيكون الحكم فيها هو الله خالق كل شيء والقادر على كل شيء . علا .

« جاءتهم رسلهم بالبينات ، الواضحات التي لا تلتبس على ذي عقل سليم ودون ان يتأملوا فيها ايمعظوا ويعتبروا شأن المنصف العاقل » فردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب ، فردوا ايديهم في افواههم وردوا عليهم قولهم تكذبا لهم فيما جاءوا به وانهم في شك منه ذوى » قالت رسلهم اني الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم وبوخركم الى اجل مسمى ، هكذا قالت لهم رسلهم بمنتهى التقرب والوضوح وبعد ان ردوا بتلك الكلمة المألوفة من اخوانهم السابقين واللاحقين : قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا فانونا بسلطان مبين ، وذلك استبعادا منهم لان نكون الرسل من البشر كأنهم هم المتحكرون في هذه الاكوان والمهجرون على البشرية هذه الرسالة السامية فاعترفت الرسل بهذه البشرية : قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده ، الله اعلم حيث يجعل رسالته ، وما كان لنا ان ناتيكم بسلطان الا باذن الله وعلى هل نحن الا رسل حق اليكم « مبشرين ومنذرين لئلا

التعليم الاصيل بين القول والعمل

بقلم الاستاذ محمد الفزازي

ان التعليم الاصيل في بلادنا العزيزة يعتبر اكسيرها الاثريا لادواتنا وبلسم ربانها اعلاج مجتمعنا وهو بالنسبة للمغرب والمغاربة ، كالما للحياة ، فيه تحيي الامة وتزدهر وبه تزهر وتفخر .

فاذا كان التسميم العليل يداعب الانسان في الصباح يبعث فيه النشاط والحياة ، فان التعليم الاصيل يسري في كيان الانسان ويحمله على النماء والعطاء .

لقد رفع السادة العلماء عقيرتهم مرارا وتكرارا بضرورة المحافظة على التعليم الاصيل بجميع روافده . وكتبوا في ذلك المقالات ، وحرروا بذلك المذكرات . وخصصوا له في مؤتمراتهم عدة توصيات . ولكن هل أخذ هذا التعليم طريقه على أسس سليمة ؟ ذلك ما نرجوه بفارغ الصبر وعلى

أحر من الجبر . لقد طوف السيد وزير التعليم السابق على الاقاليم في جولة علفت عليها امال وموضوعها هو التعليم الاصيل ، وهذا كسب لا مرية فيه ، والاحاديث التي أفضى بها سيادة الوزير في مختلف الاقاليم لا تخرج في الغالب عن دائرة

اهتمام صاحب الجلالة بهذا التعليم الذي أسسه اخيرا بالاصيل ، والعبرة في نظري ليست بالاسما وانما هي يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ، على ما اذيتمونا من كلامكم السيء وأفعالكم القبيحة فنحن صابرون على اذيتكم لان طريقنا مملوءة بالاشواك والاداية ، والعاقبة للمتقين ، ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى آناهم نصرنا .

وهنا تتجلى الغطرسة باجلى مظاهرها والقوة الفاشمة في ايشع صورها لما عجزوا عن قرع الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان حيث فروا من ساحة المعركة لما اعياهم (البقية على الصفحة السادسة)

لا يعقل مطلقا ان يسير التعليم الاصيل سيراً مرضياً ويستجيب لمتطلبات البلاد الملحة دون روافد ، وكل بنا على غير هذا الاساس هو أشبه شيء بقول الشاعر :

القاء في اليم مكتوما وقال له
إنيك إنيك ان تبطل بالما
فكيف لا يتبطل بالما من
رمى به في البحر ؟

بل ربما أغرق في البحر بصفة نهائية !!

وكيف ينجح التعليم الاصيل بدون روافده

ولا اريد ان اختتم هذا المقال المتواضع دون ان اشير الى حقيقة واقعية معاشة هذه الحقيقة هي ان الشعب المغربي عطوف على هذا التعليم بكيفية لا مثيل لها : لانه هو التعليم الذي يغذيه تغذية دسمة ، ويربيه تربية صالحة وبكلمة اخرى فان المحافظة على هذا التعليم معناها المحافظة على الدين وكرامة المسلمين وبالتالي المحافظة على سائر المقومات الاساسية للامة ومنعها لغة القرآن على ان الله حافظ لغة العرب بحفظ القرآن كما يقول الله تعالى : (انا نحن نزلنا الذكر ، وانا له لحافظون) .

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

التعريف بكتاب الشفا للقاضي عياض

بقلم الدكتور الراجي التهامي الهاشمي

الحلقة الرابعة عشرة

كنت قلت في الحلقة السابقة ان المغاربة اهتموا اهتماماً بليغاً بكتاب الشفا للقاضي عياض واعطيت كحجة على ذلك اشتغالهم باستنساخ هذا المؤلف النفيس إلى درجة انه يوجد في قسم واحد من المكتبة العامة بالرباط 67 نسخة منه .

ولقد بلغ تقديرهم للقاضي عياض واحترامهم له إلى درجة لا يمكن أن تتصور إلا بجهد ، حتى إنهم عدوه على رأس السبعة رجال في بعض الاحيان وبسطوا القول في مناقبه .

وهكذا ترك لنا أبو عبد الله محمد الغالي بن المكلي ابن سليمان الاندلسي كتاباً سماه « بادرة الاستعجال في مناقب السبعة رجال » ذكر فيه القاضي عياض بما يليق به من الاحترام والتبجيل . توجد نسخة من هذا الكتاب بخط يد المؤلف في خزانة محمد ابراهيم الكتاني . كما ترك لنا أبو الفضل عبد الواحد بن محمد بن المواز المتوفى سنة 1318 كتاباً في مناقب سبعة رجال بمراكش ذكر فيه من بين الاشخاص السبعة العظماء أبا الفضل عياض .

هذه ان يهتم الناس بكتاب الشفا ينسخونه ويشرحونه . اما الشرح الثامن عشر فهو شرح الفقيه الشافعي القادري ، مفتي حلب عمر ابن عبد الوهاب بن ابراهيم المعروف بـ « العرضي » بضم العين وسكون الراء .

ازداد بحلب سنة 950 - 1543 وتوفى بها سنة 1024 - 1615 .

ترك لنا هذا العالم كتاباً سماه « فتح الغفار بما أكرم الله به نبيه المختار » شرح به كتاب الشفا لأبي الفضل عياض .

يخبرنا الباحث الزركلي انه مخطوط لم يطبع بعد غير انه لم يتيسر لي حتى الان معرفة مكانه . اما العلامة الحنفي اسماعيل بن عبد الله الاسكداري المزداد سنة 1119 1707 والمتوفى بالمدينة سنة 1182 - 1768 . صاحب « مختصر صحيح مسلم في الحديث » فقد قام تجاه كتاب الشفا بعمل جبار . ذلك انه اختصر الشرح الذائع الصيت « نسيم الرياض في شفاء القاضي عياض » الذي وضعه الشهاب احمد الحفاجي ، والذي سأحدث عنه في حلقة قادمة ان شاء الله ، وسماه « مختصر شرح الشفا » .

هذا ويخبرنا خير الدين الزركلي في الجزء الاول ، صفحة 64 من الاعلام ، الطبعة الثانية ان العلامة ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الشيرازي المتوفى بشيراز سنة 1070 صاحب « العروة الوثقى » في تفسير القرآن له « حاشية على الهيات الشفا » لا اعرف لها بكل أسف وجوداً .

وأخبرنا السيد اسماعيل باشا الباباني البغدادي في كتابه ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، الجزء الثاني عمود 52 ، ان يوسف بن ابي الفتح بن منصور الدمشقي المعروف بالسقفي نسبة إلى جامع « السقيفية » بدمشق ، المزداد سنة 994 - 1586 والمتوفى في 1086 - 1646 ، ترك كتاباً في شرح الشفا

ولقد أشار إلى ذلك المستشرق بروكلمان في الجزء الثاني في صفحتي 273 و 355 .

كما يخبرنا صاحب ايضاح المكنون ايضاً عن شرح آخر للشفا ، كتبه الحاج نجيب العيني المدرس بالمدينة المنورة والمتوفى سنة 1219 . انظر ايضاح المكنون ، الجزء الاول ، العمود 52 .

نقرأ في معجم المطبوعات صفحة 1312 وفي شجرة النور صفحة 407 وفي الاعلام للزركلي 214 من الجزء الثاني ان حسن العدوي (بكسر العين وسكون الدال) المعروف ايضاً بالحمازوي ، المزداد سنة 1221 - 1806 والمتوفى بالقاهرة سنة 1303 1886 ألف كتاباً في شرح الشفا سماه « المدد الفياض » وقد طبع .

وللعدي هذا كتب أخرى جلية مثل « النور الساري من فيض صحيح البخاري » وهو في خمس مجلدات و « النفحات الشاذلية » في شرح بردة البوصيري وغيرهما . والعدوي فقيه مالكي حليل ينتسب إلى قرية « عدوة » بمصر .

التعريف بجزيرة بادس بالريف

بقلم محاند علال

23

وحدثت مجزرة رهيبة سراحنا ففرحنا كثيراً ، ولكن وانهمز رجال قبيلة بقبوة خبر وفاة ابي في سجنه بمراكش المسلحون لقلعة عددهم ، (أحزننا) . واستسلموا ، وسبق الجميع ومقيدون في السلاسل والاغلال ومعاينة قراصنها المعتدين في وامي كانت بين النساء عهد مولاي عبد العزيز على المسجونات ، ومر علينا ابي يد بوشنا ابن البغدادي ، وهو مقيد مع بقية الرجال انقرضت القرصنة من الريف المقيدون ، وحين رأى ابي وام يبق لها اثر يذكر في رمى اها صرة من المال ، سواحله

وقال لها الخبير الذي تسديه حديث ابي رحمه الله الى هو ان تنفقي هذه الصرة المالية عليك وعلى ابنتي الصغيرة فطمة ، فهي خلقتي بعدى ، واخذت ابي الصرة ووضعها في حزامها فرآها أحد الجنود فأنى مهرولا اليها وسرق منها صرة المال ، ولما سمع جدي أحمد الحمايشي بتركست خبر سجننا بازموران ، وكانت له كلمة ونفوذ أنى اليها واتصل بالقائد المسؤول عنا وطلب منه اطلاق سراحنا فوراً ، وأخبره بأن ابي ليست بقبوية ، انما هي خمليشية الأصل وقبل طلبه فأطلق

قالت لي ابي رحمه الله برحمته واسكنها فسيح جنته - وهي من قديمات نساء الريف - حديثاً لطيفاً عن جزيرة بادس ، أذكره في كتابي هذا التاريخي تخليداً لاسم ابي قالت مخاطبة في إحدى الامسيات من أمسياتي بتطوان مسقط رأسي أعادني الله اليه كنا بابني بقبوة ، وعندما حل القحط والجوع والغلاء الفاحش بالريف ، (البقية على الصفحة السابعة)

في المكتبة الاسلامية

صراع المذهب والعمق في القرمان

هذا كتاب يدخل في نطاق التعريف بالقرمان وفق منهج يقنع البعيدين عن القرمان بالقرب منه وتلاوته تلاوة تأمل لا تبرك ، وهو يعنى بتصوير القرمان لبعض النماذج البشرية وتحليله للنفسيات بعض الاشخاص ممن نزل فيهم القرمان فكانوا من انصار دعوته او من خصومها . وقد قسم الاستاذ عبد الكريم غلاب هذه الشخصيات إلى ثلاثة اقسام : المومنون والمنافقون والكافرون حسبما وقع التعرض لها في القرمان ، وتعمق عناصر تكوين هذه الفرق وأعطى منها امثلة حية طبق عليها الآيات الكريمة التي وصفتها فأبلغت في وصفها ، وبالاسلوب البياني الذي ابرز به الاستاذ غلاب الخصائص الایمانية ومقابلاتها جعل قارئه يطمئن ويتحمس للنتيجة الايمان ويتقزز وينفر من عاقبة النفاق والكفر ، وفي ذلك احسن دعاية لقضية الايمان واحسن تعريف بكتاب الايمان الاول وهو القرمان

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

عصفت وفاتك بالقلوب!

للاستاذ الشاعر أبي بكر للمتونى

علال ، ما المرز فيك مثال جل المضاب ، وهانت الاقوال
عصفت وفاتك بالقلوب وطوحست بالسامرين كأنها زلزال

من إلفنا لك لم نقدر اننا يوما ستفرق بيننا الآجال
حتى نعيث لنا فخالج ظننا أن الذى قال النعي محال

كننا ذراك مجاهدا متجلدا فأتت به الاعباء والاحمال
فتصبيننا قصص بها نشقى كما يشقى بسقم أبيهم الاطفال
لكن نظرتك الجميلة لم يكد يوما يغيض معينها السلسال
تلقى الوفود بسحرها فيهمهم مرح بها وتحفز ونضال
الود في اشراقها متألق والنيل من اشعاعها ينهال

وهجيرة كالحشر شيع عندها بطل بكاء الصيد والاقبال
نصبت له هام السراة وطأطأت لجلاله الاعلام والابطال
ساروا به والحزن مل اهابهم والنمش فوق رؤوسهم يختال
ترعى مسيرته العيون ندية ويحفه الاعظام والاجلال

لما تحديت السقام ولم يذل من طول صبرك بأسه القتال
دب السقام اليك متمد الخطى ودهك منه مراوغ محتال
فقضيت لا ولهان يعول حوله عواده فيروعه الاعوال
لكن رضي النفس تغمرك المنى وتعيش مل فؤدك الآمال
آمال اسلام يسود ومغرب تزهو برفعة شأنه الاشبال
وعروبة ترقد سالف مجدها من بعد ما حالت بها الاحوال
ثالوثك المأثور عشت لا جله ولاجله حاقت بك الاحوال

لله أيام خصاب عشتها المفضل فيها مرتج ومجال
موصولة الاجهاد ليس لكها ريت وليس لكدها امهال
ألفتك أعواد المنابر هادرا ان لاح بغي أو ألح ضلال
وطوت ملايين الصحائف ثروة مما أفاض يراعك السمال
وتعود المنفى لقاتك واشتفى منك الأذى والسجن والاغلال
ودأبت ترناد الجاهل هاديا وتلفك الاسحار والآصال
أنى ذهبت فللمفضيلة صولة نخشى والمحربة استهلال
لم تشك هما او تضيق محرما أو تبك غرما أو بصبك كلال
ان كنت قد اهملت حقا انما قد كان منك لنفسك الاهمال

علال ، لن بجتاح ذكرك وافد للموت او ترب عليك يسهال
سيظل قبرك في المدائن والقرى حر ما تشد له الزمان رحال
وبطل فضلك في المشارق كلها كالنجم ترصد نوره الاجيال

لكن من عرفوك سوف تشوقهم شيم توارت منهم وخصال
سيحول ناديمهم اذ التأمت به زمر الرفاق ولم يجى علال!

أضفى عليك الله سابع روحه وسقى ضريحك وابل هطال
تبقي لك الاعمال ، فاهن فانما يمضي الرجال وذمكث الاعمال

معاهد العلم وتطورها في الاسلام

بقلم الاستاذ حسين وجاج

2

واعلم امر هذا التنافس الشديد وهذا الاقبال المنقطع النظير على بنا المدارس المختلفة من دور الحديث وغيرها في العالم الاسلامي راجع الى الصراع الذي نشأ بين الشيعة واهل السنة من جهة ، واقبال رواد وأئمة المذهب الشافعي بالخصوص على انقاذهم المؤسسات التعليمية وسبله لنشر مذهبهم بين الناس من جهة اخرى .

وفي الوقت الذي كانت فيه نيسابور مركزا من مراكز اهل السنة والشافعية منهم بوجه خاص وظهر فيها ائذنا من كبار المحدثين والعلماء مثل البيهقي ، والحاكم النيسابوري وابي بكر البستي وغيرهم كانت مصر مركزا للشيعة ، والمطائفة الاسماعيلية منها بالخصوص فازدهرت قصور الفاطميين بكبار العلماء والادباء ونظمت فيها المواردين اليها من الناس محاضرات في الدعوة الفاطمية وكانت مجالس الدعوة او مجالس الخدمة كما تسمى تعقد تحت رعاية الوزير يعقوب بن كلس في داره مرة كل اسبوع بحضور العلماء والادباء والقضاة ، كما تعقد في كل من عمرو بن العاص بالفسطاط ودار العلم التي بناها الحاكم بامر الله بالقاهرة لنشر المذهب الشيعي في البلاد وقد كان النشاط الذي قام به الفاطميون في مصر والشام والمغرب والحمدانيون في ديار ربيعة وبكر ومصر ، وبنوبوية في العراق وخاصة وزدهم ابو نصر سابور بن اردشير الذي اسس دار العلم (البقية علي الصفحة السابعة)

اسحاق بن العباس الطوسي وزير ملكشاه بن البارسلان الساجوقى سنة 457 هـ مدرسته المشهورة بأب المدارس ، والمعروفة بالمدرسة النظامية وهي النموذج الاول من المدارس الكبيرة المستوفية للشروط ، وهي اول مدرسة قرر فيها للفقهاء المعاليم وبنيت بها مساكن الطلبة ونظم فيها اول منهاج تخصص في الاسلام وبها اقتدى الناس في العراق والشام ومصر وخراسان وغيرها من البلاد التي أصبحت فيما بعد - وخاصة في عهد الزنكيين والامويين ومن هذا حذوهم من الملوك والامراء والعلماء والاغنيا - تتنافس على انشاء المعاهد العلمية المختلفة من دور للقرآن والحديث ، ومدارس لدراسة المذاهب الفقهية ، وتعليم فنون الهندسة والفلك والطب والحساب وغيرها من مختلف انواع المعارف والعلوم

والمدارس من امكنة التعليم في الاسلام ، ولم تكن معروفة في اليهود الاول لدولته ، واول مدرسة بنيت في الاسلام هي المدرسة التي اسسها المأمون العباسي في خراسان ، ومدرسة ابن فورك التي اسست بعدها في نيسابور سنة 406 هـ وذكر السيد الحجوي في بعض محاضراته نقلا عن بعض مؤرخي الفرنج ان اول مدرسة للعرب في اوربا مدرسة الطب التي اسسها عبد الرحمن الناصر في قرطبة اواسط القرن الرابع الهجري . وقيل اول مدرسة للعرب في اوربا مدرسة ساليرفا في ايطاليا وبعد ما قام اهل نيسابور وبنوا المدرسة البيهقية ، تنابع بناء المدارس هناك وانتشر امرها ، وطار صيتها حتى بلغت ذروة كمالها في بغداد حيث بنى بها نظام الملك ابو علي الحسن بن علي بن

في المكتبة العربية

كتاب الفرق

هذا كتاب في اللغة للغوي المشهور ثابت بن ابي ثابت ، موضوعه ما خالف فيه تسمية جوارح الانسان تسمية جوارح ذوات الاربع من البهائم والسباع وغير ذلك ، فلهذا سمي كتاب الفرق . وهو كتاب نادر الوجود كان ، قبل ان يقوم بنشره وتحقيقه الاستاذ الكبير محمد الفاسي عن النسخة الوحيدة التي توجد بخزانة جامع القرويين بفاس وهي نسخة بالغة الغاية من الاتقان والضبط كما يقول الاستاذ الناشر . وقد عنى سيادته بتحقيقه والتعليق عليه وقدم له بما يعرف بقيمته وقيمة مؤلفه ، ثم اتبعه بشبه معجم للالفاظ اللغوية الواردة فيه ، ووضع له جملة من الفهارس التفصيلية لاجوابه واسما الشعراء والاعلام التاريخية والجغرافية الواردة فيه وغيرها . والجدير بالذكر انه مطبوع بطريقة الاستاذ الاخضر التي تختصر حروف الطباعة العربية الى ادنى حد ممكن لها .

رحلتي الى السينغال

8

يقام الشيخ عمر مفتي زاده

واننى اقترح ان يقيم شبابهكم المثقفون الصلوات المفروضة باللغة الفرنسية لانهم لا يفهمون معاني القرآن وهم يبتعدون عن الدين لسبب عدم فهمهم ونقص دراستهم حقيقة الاسلام . وان النصرارى في هذا العصر يعبدون الله باللغات المحلية ولا يجبرون أنفسهم لتعليم لغة عيسى عليه السلام . . .

وتد اجابه أحد مشايخ المسلمين : « ولو جعلناه قرآنا أعجيبا لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي قل هو المذنب آمنوا هدى وشفقا » والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم سمى اوائك ينادون من مكان بعيد « سورة فصلت . والآية : « كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا يعلمون » وفسرها بالتكرورية طالبا من المسؤول النصراني بأن لا يتدخل في شؤون المسلمين وأن لا يتبجح بالنصح الغشوش لآل الاسلام لا يقبل آرا الرهبان ولا رهبانية في ديننا القويم .

. . . وبعد المنرب اجتمع بعض المحبين في منزل الشيخ انجاي وامثالا لرغبتهم القيت محاضرة عن كيفية تنظيم وتعميم التوعية الاسلامية في جميع اوساط الشعب . 18 - 3 - ذهبت لزيارة الشيخ عبد المنعم الزين اللبناني وقدمت له عدة نسخ من كتيبى وسمعت من فضيلته ان بعض منافقى العرب تطوعوا لخدمة الصهيونية والصليبية العالمية ونشروا عدة مؤلفات ، يدافعون فيها عن فلسفة ابليس وشركائه لم تظهر مثلها في بلاد الكفار واصدا الاسلام . وبعد صلاة العصر القيت محاضرة عن الاسلام الخالص امام جماعة مسجد النور وكان الشيخ على تالله يترجم نص خطابى جملة بجملة ولا يزيد ولا ينقص من مضمون كلامى .

ان الجو في داكار يسخن في النهار وبعد غروب الشمس يتقلب انهما ويبرد بتأثير رطوبة البحر كما ان الناموس يهاجم النساءين ويص دماهم بشراهة وكل هذه الحشرات تنكاث بالملايين في المستنقعات الصغيرة وجمارى المياه القذرة المكشوفة بجوار المساكن التصديرية الشعبية ولو كان حجم الناموس كحجم بعض الذباب لكان خطره اعظم وقد اشترت بطانية بعد اصابتى بالبرد وبدأت نظام النوم اقتسدا بالشيخ محمد القرائضى السداعستاني الذي كان يلبس ملابس شتوية قبل نومه في الطائف اجتنابا لخطر البرد .

عصر الجاهلية . وقد تطورت فلسفة الجاهلية في زمننا هذا ونشر احد العتبات المسمى صادق جلال العظم بتأليفه انواع الضلالات يدافع عن ابليس ويجلسه كبعض المأسونيين الايطاليين .

16 - 3 - 1973م - 13 محرم 1393 هـ الجمعة . القيت محاضرة عن التوحيد وفوائده وأهميته وتأثيره في نفوس المسلمين الخالصين الذين لا يتزعزعون أمام كثرة الاعداء ويجاهدون في سبيل الله بسلاح عقيدة التوحيد ولا يعرفون المصالحة او المهادنة مع أهل الشرك والنفاق والبهتان وشرحت خطورة أهل الجسد والرياء والكبر . . . وكان الشيخ علي تالله يترجم تصريحاتي حرفيا باللغة التكرورية ، ثم القى الشيخ دمجوب بن مالك خطبة الجمعة بالعربية والتكرورية وصلينا الجمعة مع جماعة كانت تجتمع من جميع نواحي داكار حفظهم الله لخير الاسلام . وبعد انتهاء الصلاة تصافعنا جميعا وتعرفنا بأصحاب دعوة الثقافة الاسلامية الذين يريدون تعميم اليقظة الاسلامية حيث ان دراسة اللغة العربية والثقافة القرآنية معدومة في المدارس الرسمية وان اللغة الفرنسية هي لغة الادارات والشركات . بل صرح في احد اجتماعات الوزرا والتواب في البرلمان السنغالي احد المسؤولين فقال حرفيا : « انتم المسلمون تقرأون القرآن في صلواتكم وفي جميع عباداتكم بلا فهم معانيه

الله عنهما يجلدان انفسهما بالكرباج عند مخالفتها الشرع . اعادنا الله من هذه الترهات !

كما ان بعض المنافقين الضالين قالوا : من بلغ الغاية القصوى من الولاية سقطت عنه الشرائع كلها من الصلاة والصيام وازهات وحلت له المحرمات كلها من الزنا والخمر وغير ذلك .

وقد سمعت من امام مسجد ان تارك الصلاة والغسل يمكن ان يكون وليا ومقربا الى الله اثنا جنونه واستغراقه وهذيانه بل يجوز للسولى ان يصب على ملابسه وعمامته خمرا او بولا وببشر حمارة في وسط السوق . بل تجرأ بعض اوليا الشيطان على رب العالمين قائلا : ان الله سبحانه وتعالى اصطفاهم وجعلهم اكبر من الانبياء والمرسلين ورفع عنهم التكليف بل حل لاجسادهم كما قال بعض المستغرقين في بعض الاسلام منهم (انا الله ! او الله في داخل جيتى ! او رأيت الله بشكل الخيل او الطاووس)

او لو امرت الشمس ان تقف لوقفت عن الجرى في فلكتها بل سمعت باذننى : ان الشيخ الفلانى هو اكبر من جبريل عليه السلام وهو لا يؤدي الفرائض ويضل الناس .

وفي منطقة جبل سنجان بين سوريا والعراق وايران وتركيا يوجد عبدة الشيطان يقدمون الطاووس ويعتبرون ابليس شريكا لله ويسمونه (الملك طاووس) الذى هو آله النسر عند كفار الفرس في

آخر شهر رمضان . ولما سمع الناس هذه الاوامر اسرعوا للشيخ محمد بامبا واخبروه بكل ما سبب الشيخ ابرا فال من التشويشات بهذيانه وترهاته .

وكان الشيخ محمد بامبا رحمه الله دعى الناس حسب عادته الى تقوى الله واتباع سنة الرسول صلوات الله عليه واستنكر موقف مريده ابرا فال وزجره واتهمه بالجنون وقلة العلم وانعدام الضمير وقد امتلا الجامع باكثر من عشرة آلاف اشخاص وكانت الساحة وجميع الشوارع مكنظة بالمصلين الذين لا يتأثرون من حرارة الجو ولا يحتاجون المظلات ولا المبردات وفي هذا الجو المبارك أدت صلاة الجمعة وتصافحت مع مئات المحبين الذين كانوا يسرعون نحوى ويمدون اياديهم للمصافحة ،

وحسب القصة انفصل الشيخ ابرافال عن شيخه وقام بحركة جديدة معلنا للناس انه صاحب الوحي واسس طريقة بايفال وامر اتباعه ان لا يقيموا الصلاة وان يتركوا جميع الفرائض الدينية ثم قام بحفلة النهيق والنباح يجلس فيها النابحين بالكرباج والعصي وكانه شيخ هندي من الهوغى من طائفة باريا المنبوذين الذين يضربون انفسهم بشدة ظانا ان ارواحهم الحبيثة ستصفى وسترتقى لدرجة الصديقين .

وحسب دعوى وزعم بعض مدعى الاسلام كان عمر بن الخطاب وعلي بن ابى طالب رضي

في يوم 7 - 3 - 1973 قطعت تذكرة الباخرة بد 21500 فرنك أي بد 430 درهم مغربي يوم 17 - 3 - باكرا .

وفي يوم 9 - 3 - سافرت بالتاكسي الى مدينة طوبيا التي تبعد عن دكار مائتى كيلومتر تقريبا ، وقد بدلت السيارة مرتين حسب برنامج السفر ثم فزات فى طوبيا قرب مقر الشيخ الفاضل السيد عبد الاحد ووجدت كتابه السيد الحاج محمد محمود نيانج في مقامه الذى رحب بتدومى واهتم بشخصي ، وكان فضيلته مدة طويلة في السودان وكان تابع دراسة الاسلامية في ام درمان قرب الخرطوم ، وقد اطلع على دفتر الزيارة الذى جمعت فيه شهادات تقدير من زعماء وعلماء السودان ، وبعد تناول الشاي توجهت الى الجامع الذى يمثل الروح الاسلامى السينغالى في جميع القارة الافريقية وان المنارات الست التي ارتفعت في سما هذه المدينة تملا قلوب الزائرين بالفرح العميق والبهجة .

وقد دخلت الى الجامع وجلست في اول صف المصلين الذين يتلون القرآن منفردين ، كما ان بعض الاشخاص يتجولون بين الصفوف وينشدون اناشيد ويجمعون الصدقات ، وقد سمعت اصوات الترتيل ، شبهة بالفنا وذهبت لمحل رافعى الاصوات التى لا صلة لها بتجويد القرآن ورأيت عدة اشخاص واقفين في جهات معينة حول ضريح الشيخ محمد بامبا رحمه الله ، يغنون بترتيلات معينة لم يامرهم احد ، وكما ان الشيخ محمد بامبا كان نهامه عن البدع ولم يامرهم بدفن جسده بالمسجد بل كان يرشدهم ويعلمهم ويدعوهم لتوحيد الله الخالص ويتواضع بقوله : اننى لست من المجتهدين ولا من كبار العلماء بل اننى مريد وطالب العلم وارحب باهل العلم وخدمهم واتعاون معهم واحترمهم . وكان حوله بعض المتحمسين ومن بينهم الشيخ ابرا فال الذى اشتهر بين العوام بالولاية وتظاهر بالتعبد وفي احد شهور رمضان قام بدعوة جديدة قائلا انكم لا تصومون كما امر شيخنا الاكبر السيد محمد بامبا ، ومن الواجب ان تصوموا جميعا كبارا وصغارا بل واجب على اولادكم وبناتكم في الرضاة ان تصوموا بدون ان تظفروا الى آخر رمضان بشكل متواصل ، كما انه واجب عليكم ان تجعلوا دوابكم وابقاركم وانعامكم وكلابكم وحميركم ودواجنكم يصومون الى

المواجهة

(تممة ما على الصفحة الثالثة)

ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد ، وصدق الله العظيم في حكمه وفي قوله : ولقد سبقتم كلمتنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جنودنا لهم الغالبون ، وهكذا انتهت هذه المواجهة الفريدة بنصر الرسل الكرام الابرار على اعداء الله ورسله الفجار ، تلك عقبي الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار .

بالقوة ، او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ، اذا من هو هذا الحاكم الذي لا يظلم ولا يجور في حكمه بين هذين الفريقين المتقلبين « الاعمى والاصم والبصير والسميع » ، ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين ، الذي حكم بقواه سبحانه « فأوحى اليهم ربهم لنهلك الظالمين ولنسكنكم الارض من بعدهم

المنطق السليم وقامت عليهم حجج الرسل الكرام عليهم السلام الى قولهم ولبئس ما قالوا ، وقال الذين كفروا لرسلم لنخرجنكم من ارضنا او اتعودن في ملتنا ، وهذه هي طريقة اخوانهم المكذبين السابقين واللاحقين وحيث انهم عجزوا وفقدوا كل حجة تؤيد زعمهم لم يبق الا الحكم على العاجزين الذين لم يبق بيدهم الا التبعجج

حرب العصابات اعظم فعلا من القنبلة الذرية

(تمة ما على الصفحة الثامنة)

وعلى لسان اكثر من مسؤول صهيوني ، ولقد فاجأ الناظر الفلسطيني العدو الصهيوني واذله فعلا عند ما دخل يوم امس الى اعنى معاقله واحصن مؤسساته ، محطبا بذلك اسطورة قدرة العدو على حماية مستوطنيه حتى ولو وضع امام كل بيت وكل مؤسسة ارتالا من رجال الشرطة .

لقد طبق الناظر الفلسطيني قاعدة حرب العصابات الخالدة «اضرب عدوك حيث لا يتوقع» ووسط ذهول العدو ارتبنا كه دخل المستوطنون الصهاينة الى المخابي والملاجئ ونصاعدت أسنة المهب الناتجة عن الانفجارات الى عنان السماء لتدل على ان ارادة القتال عند الفلسطيني قد جعلت من نظرية الامن الصهيونية محض خيال وافتراء وخواطر ثم لعل جدعون جيلات

- البروفيسور الصهيوني - كان كثير الرؤيا في القسم الاول من مقاله في صحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية ، الذي قال فيه : ان علينا ان ننتظر مصاعب اكثر من «معلوت» خلال العشر

او الخمس عشر سنة القادمة حيث بإمكان المنظمات القدينية ان تمتلك القنبلة الذرية ، نفجرها في الاحياء السكنية ولقد اثبتت ان العدو قد وقع في قلب المصاعب ، كما يقول «جدعون جيلات» بعد الانفجارات المدمرة التي سببتها عبوات الثمور الفلسطينيون الناسفة في مصنعي السلاح والبلاستيك في عمق المنطقة الشمالية ، غير ان جدعون جيلات لم يكن بعيد النظر في الجزء الآخر من كلامه ، ان الشعب الفلسطيني ليس بحاجة الى القنبلة الذرية ليمتلكها

ويفجرها بين المسؤولين الصهاينة كما يتصور جدعون جيلات ، ان الشعب الفلسطيني بحاجة الى القنابل والنضال عبر حرب العصابات وحرب

الشعب التي هي اكثر فعلا من القنبلة الذرية . وشعبنا الفلسطيني امتلك هذه الحرب وبها وعن طريقها سوف يحقق النصر يوما بعد يوم في مواجهة العدو .

الجبهة الاسرائيلية الثالثة في افريقيا

(تمة ما على الصفحة الثامنة)

وصل حتى ايلول (سبتمبر) عام 1978 عدد العسكريين الاسرائيليين الذين يخدمون في الوحدات العسكرية لجمهورية جنوب افريقيا وروديسيا على مختلف المستويات من الجنرال حتى الجندي عدة آلاف والكثيرون منهم كما نشير الصحيفة يشتركون اشتراكا مباشرا في العمليات التصادمية ضد الوطنيين الافارقة

هكذا تتبين وحدة اهداف تل ابيب وقوى الرجعية العالمية والعنصرية والامبريالية والاستعمار وتتجلى في افريقيا بوضوح اكثر نشاطات الصهاينة الاسرائيليين المعادين لحركة الشعوب التحررية الوطنية .

مجاهد العلم وتطورها في الاسلام

الذي بنى عدة مدارس في دمشق وحلب وغيرها ، وتبعه في مناهجه صلاح الدين الايوبي الذي اطاح بالظلم الفاطمي في مصر ، وابطل المذهب الشيعي هناك ، واسس العديد من المدارس في كل مكان لنشر المذهب السني بين المسلمين ودعا ، اولاده وامراه ومن حذا حذوهم الى الاقتداء به والاكثار من بناء المدارس واعداد الشباب المسلم علميا ودينيا للمجاهد المقدس ، وطرده الصليبيين من بلاد الاسلام

- تمة ما على الصفحة الخامسة - في بغداد اثره الواضح في انتشار المذهب الشيعي في غالب البلدان ، الشيء الذي جعل السلاجقة منذ فتحهم للعراق سنة 447 هـ يقومون ببرد الفيل ويخططون لتقويضه ، وينشئون المدارس من هنا وهناك لنشر الوعي الحق بالبلاد ، وملء الاذهان بالعلم الصحيح ، وتركيز المذهب السني في النفوس وقد قام بنفس الدور من بعدهم الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي

التعمير يف بجزيرة بادس بالريف

(تمة ما على الصفحة الرابعة)

قرنا الهجرة فركبنا في زورق أخذنا فيه معظم أبناء العائلة ، وتوجهنا في البحر الى غمارة . ومررنا بجزيرة بادس ، وقبل وصولنا إليها هاج البحر وكاد ان يقلب بنا الزورق فقال ابي لاصحابه جفوا بقوة ولتسوجه الى جزيرة بادس ، انعتصم بها قبل ان تحطم الامواج الهائجة العاذية زورقنا ويبلعنا البحر ، ويصون مصيرنا الفرق كمصير الرايس (دادوش) ورأينا جنود محافظة الجزيرة يلوحون لنا برايات بيضاء من أعلى أبراجهم ، قائلين لنا : أنزلوا بسلام الى الجزيرة المنجاة بأنفسكم من هيجان البحر ، وامتثالا لما لامرهم نزلنا الى جزيرة بادس سالمين ، وكان ذلك من حسن حظنا فاستقبلنا الاسبان بحفاوة بالغة ، وفرحوا بنا غاية الفرح والسرور ، وقدموا لنا الاكل والشرب ، ونصبوا لنا خيمة كبيرة فوق ربوة من جزيرة بادس وعلى مقربة منا كانت بنات الاسبان الصغيرات سكان الجزيرة ، يأتيين كل

يوم الى ساحة قرية منا يلعبن مع بعضهن في خفة ورشاقة لعبت الجبل ، بقينا في الجزيرة ثمانية ايام متواليه ، ثم عند هدوء البحر غادرنا الجزيرة ونزلنا بساحل بادس ، وبقينا في احد كهوف بادس ثمانية ايام أخرى بعدئذ رجعنا الى قريتنا بقوة من حيث خرجنا . حدث هذا يا بني قبل استيلاء الاسبان على الريف ودخولهم اليه . أنها احداث مرت في طفولتي أشعر بأنى عشتها ، ولو عدت الى جزيرة بادس الان في كبرى لقات لك هنا يا بني فوق هذه الربوة كانت خيمتنا مضروبة وها هنا في هذه الساحة كانت بنات الاسبان الصغيرات يلعبن مع بعضهن لعبة الجبل ، ذكرى من الذكريات أمي رحمها الله وما أجمل الذكرى في حياة كل انسان !

خمسائر اسرائيل

من الارواح في حرب رمضان

أصدرت وزارة الدفاع الاسرائيلية كتابا يضم اسماء وصورا ومعلومات عن 2522 قتيلا ومفقودا من الجيش الاسرائيلي منذ اندلاع حرب اكتوبر 73 حتى 12 يناير 74 وقد رفضت 50 عائلة ادراج اسماء ابنائها في الكتاب (32 قتيلا و 18 مفقودا) وبين القتلى والمفقودين 581 ضابطا (اللواء واحد وعقيدان و 25 مقدا و 89 رائدا و 195 نقيباً و 234 ملازما اول و 35 ملازما و 1041 جنديا).

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر

الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 39

طنجة

الهاتف 325.01

الاشتراكات

اشترك عادي

12.50 درهم

اشترك المؤبدين -

50 درهم

اشترك فخري

100 درهم

يرسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم : 4584 بالبلدك

الشعبي بطنجة

الجبهة الاسرائيلية الثالثة في افريقيا

بقلم : ل كونييف

في المحيط الاسلامي

قلق المغرب ازاء وضعية اللاجئين الفلسطينيين
القي الدكتور احمد رمزي وزير الصحة العمومية كلمة في الدورة السابعة والعشرين لمنظمة الصحة العالمية المنعقدة في جنيف ..
وابلغ السيد الوزير اعضاء الدورة انسجام مخططات المغرب الصحية مع توصيات المنظمة واهدافها . وطرح في خطابه كذلك مشكل الادوية وارتفاع اسعارها ، والوضع الصحي للاجئين الفلسطينيين وقال السيد الوزير اننا نلفت نظر المنظمة الى مصير هؤلاء والى قلق المغرب ازاء هذا المشكل الانساني المطروح امام اعيننا جميعا منذ ستة وعشرين سنة .

الرقابة التي يجب ان تبقى

مصر - الغيت الرقابة على جميع الصحف والمجلات والنشريات كيفما كانت ، ما عدا كتب ومجلات الجاس والكتب والنشرات التي تدعو الى الحاد او تطعن في الانبياء او تهاجم الاهداف القومية للبلاد .

التصويت لفاذة قانون الطلاق في ايطاليا

روما - وافق الشعب الايطالي باكثرية 19 مليون و 93 الفا و 929 صوتا ، اي بنسبة 1 ، 95 بالمائة بالابقاء على قانون اول ديسمبر لعام 1970 الذي يبج الطلاق في ايطاليا ، وبلغ عدد مؤيدي منع الطلاق نسبة 9 ، 40 بالمائة وبلغ عدد الذين اقترحوا 33 مليون و 39 الف و 217 صوتا ، اي 1 ، 88 بالمائة من الاصوات المسجلة في الجداول الانتخابية

جنوب افريقيا الحملة الواسعة لتجنيد المرتزقين لغرض زجهم في لهيب عدوان اسرائيل على الدول العربية . كما تم التوصل الى عدة اتفاقيات حول تجهيز العنصرين في جنوب افريقيا بالاسلحة الاسرائيلية منها الطائرات والدبابات والصواريخ والسيارات المصفحة . ونشير الصحافة الغربية الى ان تصدير الاسلحة من اسرائيل الى جمهورية جنوب افريقيا في السنة الماضية اكبر المشترين للأسلحة والمعدات العسكرية الاسرائيلية والمدير بالذكر انه يلاحظ في السنوات الاخيرة التعجيل في تطوير الصناعة الحربية في اسرائيل نفسها ، وان هناك شركات احتكارية امريكية واخرى من جنوب افريقيا مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الراسمال الصهيوني تشترك اشتراكا نشيطا في تحويل البلاد اللاحق على نمط الحياة العسكري .
وشهد التعاون في المجال العسكري القائم بين اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا في سنة 1972 مزيدا من التطور وتوصلت اركان الحرب في جيشهما الى اتفاقية بشأن تبادل المعلومات العسكرية (البقية ص 7)

تسعى الدعاية الاسرائيلية الى اقلع الرأي العام العالمي بان قطع العلاقات الدبلوماسية لأكثريّة الدول الافريقية مع اسرائيل ليس الاظاهرة مؤقتة والى ان رد الفعل هذا الذي ابدت شعوب افريقيا المحبة للحرية شيء عن التصورات الذاتية ويتغير في القريب العاجل . ولكن كما هو معروف فان عددا من البلدان الافريقية شرع في قطع كافة علاقته مع اسرائيل قبل حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973 في الشرق الاوسط بمدة طويلة . ويعود سبب ذلك ليس فقط الى السياسة التوسعية الاسرائيلية المعادية للعرب ، بل والى سياسة الاستعمار الجديد التي تنتهجها نل ابيب وتستهدف بذلك استعباد افريقيا بالتحالف الوثيق مع جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا .

واصبحت القارة الافريقية عمليا ، اذا جاز التعبير ، جبهة ثالثة ، لاسرائيل بالاضافة الى ما لها من جبهات في شبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان . ان الصهيونية الاسرائيلية وعنصرين جنوب افريقيا وروديسيا والمستعمرين البرتغاليين يعاربون معا ضد مناضلي الحركة التحررية الوطنية الافريقية . وكتب سامويل بن ادم في مجلة « افريكين كومونيست » يقول : « ان جمهورية جنوب افريقيا في الجلوب ودولة اسرائيل في الشمال هما ، باعتبارهما قوتين قتاليتين الامبريالية متحدثان من أجل قمع الثورة الافريقية » .

وحتى في أيام عام 1967 شن مبعوثو اسرائيل في

حرب العصابات اعظم فعلا من القنبلة الذرية

كتب المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية رفا مابلي : رغم فرض منع التجول في مختلف انحاء فلسطين ، ورغم استنفار العدو لجميع قطاعاته العسكرية ووحداته الخاصة وتسليح المستوطنين الصهاينة وتشكيل فرق الدفاع المدني في معظم انحاء فلسطين في المدن والمستوطنات ، ورغم كثافة دوريات العدو البحرية والجوية والبحرية استطاعت احدى مجموعات الثورة الفلسطينية ان تقتحم اكبر مصنع حربي صهيوني لانتاج قذائف المدفعية وذخيرة الرشاشات من عيار 9 ملم والقنابل اليدوية في عمق فلسطين المحتلة ، ولما لهذا المصنع من اهمية كان العدو قد وضع محطة الكترونية لحماية المصنع من الغارات الجوية ، ولمراقبة الدخول اليه

(البقية ص 7)

اولا
دمشق - في المباحثات التي جرت بين الرئيس حافظ الاسد ووزير خارجية امريكا كيسنجر من اجل فصل القوات السورية والاسرائيلية رفضت سوريا عدة نقاط ولم تقبل حتى مجرد المناقشة فيها ومنها قضية الفدائيين فقد قال حافظ الاسد لكيسنجر ان من يريد ان يناقش موضوع الفدائيين عليه اولاً ان يحل قضية الشعب العربي الفلسطيني وان يناقش ذلك مع القيادات الفلسطينية واي محاولة اخرى انما هي اضافة للوقت .
السعودية تبني مخيمات اللاجئين

بيروت - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية قد تبرع بمبلغ ثلاثة ملايين دولار لاعادة بناء المخيمات الفلسطينية التي دمرها القصف الاسرائيلي بجنوب لبنان .
توقيع اتفاقية بين ايران ومصر
طهران - تم التوقيع على عدد من الاتفاقات بين مصر وايران تقدر قيمتها الاجمالية بمبلغ 850 مليون دولار كما قررت ايران المساهمة في توسيع قناة السويس وانشاء خط انابيب البترول الثاني وفي بناء المنشآت الجديدة في ملاء بور سعيد .